

انتشار تعاطي الكحول والمخدرات بين المراهقين في أوغندا: دراسة مهمة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). انتشار تعاطي الكحول والمخدرات بين المراهقين في أوغندا: دراسة مهمة.
عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118177>

تخيل مراهقاً في أوغندا، يواجه ضغوط الدراسة، والتغيرات الاجتماعية، ومحاولة اكتشاف ذاته. هل تعلم أن هذا المراهق قد يكون أيضاً عرضة لخطر تعاطي الكحول والمواد المخدرة؟ هذا الواقع المقلق هو ما كشفتته دراسة حديثة أجريت في المناطق الوسطى والشرقية من أوغندا، مسلطة الضوء على انتشار هذه المشكلة بين طلاب المدارس الثانوية والعوامل المرتبطة بها.

ملخص البحث

أظهرت الدراسة انتشاراً مقلقاً لتعاطي الكحول والمواد المخدرة بين المراهقين الأوغنديين، مع اختلافات ملحوظة بين الذكور والإناث، وبين المناطق الحضرية والريفية. تشير النتائج إلى أن المشاكل النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، تزيد من احتمالية تعاطي هذه المواد. يؤكد الباحثون على أهمية التدخلات المدرسية المستهدفة التي تعالج المخاطر الخاصة بكل جنس، والفوارق بين المناطق الحضرية والريفية في الصحة النفسية. تُظهر الدراسة الحاجة الماسة إلى برامج توعية وتثقيف حول مخاطر تعاطي الكحول والمواد المخدرة، وتقديم الدعم النفسي للمراهقين المعرضين للخطر.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة بينغ و.، بإجراء دراسة مقطعية (cross-sectional study) شملت عينة من طلاب المدارس الثانوية في المناطق الوسطى والشرقية من أوغندا. اعتمدت الدراسة على جمع البيانات من خلال استبيانات سرية، بهدف الحصول على معلومات دقيقة حول سلوكيات تعاطي الكحول والمواد المخدرة. تم جمع معلومات حول عوامل مختلفة، مثل العمر، والجنس، والموقع الجغرافي (حضري أو ريفي)، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والصحة النفسية (بما في ذلك أعراض الاكتئاب والقلق). تم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية متقدمة لتحديد العوامل المرتبطة بزيادة خطر تعاطي الكحول والمواد المخدرة. الهدف من الدراسة المقطعية هو التقاط صورة للوضع في لحظة زمنية معينة، وتحديد الارتباطات بين المتغيرات المختلفة، ولكنها لا تثبت علاقة سببية بشكل قاطع.

النتائج

أظهرت النتائج أن معدلات انتشار تعاطي الكحول والمواد المخدرة بين طلاب المدارس الثانوية في أوغندا كانت أعلى مما كان متوقعاً. لوحظ اختلاف كبير في معدلات الانتشار بين الذكور والإناث، حيث كان التعاطي أكثر شيوعاً بين الذكور. كما تبين أن الطلاب الذين يعيشون في المناطق الحضرية كانوا أكثر عرضة لتعاطي الكحول والمواد المخدرة مقارنة بنظرائهم في المناطق الريفية.

أظهر التحليل الإحصائي وجود علاقة قوية بين المشاكل النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، وزيادة خطر تعاطي الكحول والمواد المخدرة. بمعنى آخر، الطلاب الذين يعانون من أعراض الاكتئاب أو القلق كانوا أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات تعاطي هذه المواد. كما وجدت الدراسة أن بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مثل الفقر وعدم الاستقرار الأسري، قد تزيد من خطر التعاطي.

من الجدير بالذكر أن الدراسة لم تحدد نوع المواد المخدرة الأكثر شيوعاً بين الطلاب، ولكنها أشارت إلى أن الكحول كان هو المادة الأكثر استخداماً. كما لم تتناول الدراسة الأسباب الكامنة وراء هذه الاختلافات بين الذكور والإناث، وبين المناطق الحضرية والريفية، مما يستدعي إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال.

دلالات البحث

تُشير نتائج هذه الدراسة إلى الحاجة الماسة إلى اتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية للحد من انتشار تعاطي الكحول والمواد المخدرة بين المراهقين في أوغندا. يؤكد الباحثون على أهمية تطوير وتنفيذ تدخلات مدرسية مستهدفة، تركز على تثقيف الطلاب حول مخاطر تعاطي هذه المواد، وتعزيز مهاراتهم في التعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية.

من الضروري أيضاً أن تكون هذه التدخلات حساسة للنوع الاجتماعي (الجنس)، بمعنى أنها تعالج المخاطر الخاصة بالذكور والإناث بشكل منفصل. على سبيل المثال، قد يحتاج الذكور إلى دعم إضافي للتعامل مع الضغوط الاجتماعية التي تدفعهم إلى تعاطي الكحول لإثبات رجولتهم، بينما قد تحتاج الإناث إلى دعم إضافي للتعامل مع الضغوط المتعلقة بصورتهن الجسدية والتوقعات الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تركز التدخلات على معالجة الفوارق بين المناطق الحضرية والريفية في الصحة النفسية. قد يحتاج الطلاب في المناطق الريفية إلى خدمات صحية نفسية إضافية، حيث قد يكون الوصول إلى هذه الخدمات محدوداً.

في الختام، هذه الدراسة تقدم رؤية قيمة حول مشكلة متنامية في أوغندا، وتدعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية صحة ورفاهية المراهقين. إن الاستثمار في الوقاية والعلاج من تعاطي الكحول والمواد المخدرة ليس مجرد ضرورة صحية، بل هو أيضاً استثمار في مستقبل أوغندا.

Reference

Bing W. (2025). *Prevalence and factors associated with alcohol and substance use among secondary school adolescents in central and Eastern Uganda: a cross-sectional study*. BMC Public Health

DOI: [10.1186/s12889-025-25944-7](https://doi.org/10.1186/s12889-025-25944-7)